بين لي خبر الناس فقال اجل علي الخبير سقطت يا ابن رسول
الله قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضا
ينزل من السما والله يفعل ما يشا ويروي ان الحسين امثله
فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلا واجزل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
وفي اسد الغابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وامرني بامر فانا فاعل ما امر وسارو هو غير عالم
بما جرى لمسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية
تلقاه الحر بن يزيد التميمي على الف فارس من اصحاب زياد
اخرهم عنا على الحسين فنصحه الحر وقال له ارجع فما تركت
لك خلفي خير اتوجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعدا
له فهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع
حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم
ثم سار فلقيه اوايل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا فنزلها
في خمسة واربعين فارسا وهاية راجل وقيل اكثر ولما
نزل قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال اصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلا ولقد مر ابي بهذا
المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه
فاخبر باسمه فقال ها هنا محط ركابهم وها هنا مهراق دمائهم

فسيل

فسيل عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون
ههنا ثم امر بانقاله فحطت في ذلك المكان وكان ابن زياد
قال لعمر بن سعد بن ابي وقاص اكفني هذا الرجل فقال له
اعفني فقال لا اعفيك قاتله والا عزلتك وكان قد ولاه
الري وحلوان فاجابه لمقاتلته وسار في ستة الاف
ومنعوا الحسين واصحابه من الماء ثلاثة ايام ثم بعث
عمر الى الحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع به في خلوة
لكراهته قتاله فاجتمعا فقال عمر ما جاءك قال اهل
الكوفة قال اما علمت ما فعلوا معكم فقال من خادعنا
في الله انخدع عنا له فقال عمر فقد وقعت الآن فما ترى فقال
دعوني ارجع فاقيم بمكة او المدينة او ببعض الثغور
وفي رواية قال له الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبله من المشركين كان اذا جئ احد للمسلم
قبل منه قالوا لا قال فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني
اتي اميل معهم وفي اخرى قال يا عمر اختر مني احدى
ثلاث خصال اما تتركني ارجع كما جيت فان ابيت هذه
فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في ما رأى
فان ابيت هذه فسيرني الى ثغر الكفار فاقاتلهم حتى اموت
فارسل عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسيره
الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان تنزل على
حكمه فقال نعم ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك

Copyright © King Saud University